

## صفة الصفوة

وسمعه يقول لا يفلح من شممت منه رائحة الرياسة .  
وسمعه يقول من سعادة المرء أن يكون خصمه فهما وخصميلا فهم له قيل له ومن خصمك قال  
نفسى تبيع الجنة بما فيها من النعيم المقيم بشهوة ساعة .  
و سمعه يقول للتائب فخر لا يعادله فخر فرح ا ب بتوبته .  
أبو العباس بن حكمويه الرازي قال سمعت يحيى بن معاذ الرازي يقول لا تستبطئ الإجابة إذا  
دعوت و قد سدت طرقاتها بالذنوب .  
وسمعه يقول إلهي إن كانت ذنوبي عظمت في جنب نهيك فإنها صغرت في جنب عفوك .  
و سمعه يقول لو سمع الخلق صوت النياحة على الدنيا في الغيب من ألسنة الفناء لتساقطت  
القلوب منهم حزنا و لو رأت العقول بعيون الإيمان نزهة الجنة لذابت النفوس شوقا و لو  
أدركت القلوب كنه المحبة لخالقها لانخلعت مفاصلها ولها و لطارت الأرواح إليه من أبدانها  
دهشا سبحان من أغفل الخليقة عن كنه هذه الأشياء و ألهاهم بالوصف عن حقائق هذه الأنبياء .  
الحسن بن علي قال سمعت يحيى بن معاذ يقول الليل طويل فلا تقصره بمنامك و النهار نقي  
فلا تدنسه بآثامك .  
عبد ا ب بن سهل قال سمعت يحيى بن معاذ يقول حفت الجنة بالمكاره و أنت تكرهها و حفت  
النار بالشهوات و أنت تطلبها فما أنت إلا كالمريض الشديد الداء إن صبر نفسه على مضمض  
الدواء اكتسب بالصبر عافية و إن جزعت نفسه مما يلقي طالت به علة الضنا .  
عبد ا ب بن محمد بن وهب قال سمعت يحيى بن معاذ يقول ألا إن العاقل المصيب من عمل ثلاثا  
ترك الدنيا قبل أن تتركه وبني قبره قبل أن يدخله و أرضى ربه قبل أن يلقاه